مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨١/٨/٢٦

رأى الأهرام

محادثات القمة

بدات امس المحادثات الهامة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين وسط اجواء مهيأة لدفع عجلة السلام ، خاصة في موضوع الحكم الذاتي ، بعد استقرار الوزارة الاسرائيلية الجديدة من جانب ، ووجود دلائل مشجعة على ضرورة تناول الموضوعات القائمة بجدية وتفتح ، خاصة بعد وقف اطلاق النار في لبنان ، والصيغ الجديدة التي طرحها الرئيس السادات على المجتمع الدولي لمعالجة القضية الفلسطينية ، والتي ظهرت اثارها في امريكا واوربا .

ومما تجدر ملاحظته في هذا الشان ان الراي العام الاسرائيلي نفسه بدا يقلق من استمرار الجمود الاسرائيلي في التصدي للب القضية بشجاعة وبعد نظر ، خاصة وانه لايكاد مسئول اسرائيلي يخرج من الوزارة الا ويبدا في الاقتراب الحقيقي من قلب المشكلة مناديا بضرورة الوفاء بالحقوق الفلسطينية ، وان اختلفت اقدار هذا الوفاء من جانب هؤلاء المسئولين . ظهر هذا ابتداء من رابين وانتهاء بوايزمان مرورا بديان ، وفي هذا دلالة واضحة على ان التحلل من النظرة الرسمية والبعد الكافي عن قيود المناورات الحزبية التي تحتم الالتزام بقواعد اللعبة السياسية بقاء في الحكم ، كفيلان بلمس الحقائق لاكثر ، ومعالجة الواقع بموضوعية اعمق ، مما يقتضي من الحكام نظرة ابعد الى مابين ايديهم ، تتسم بالشجاعة والعدل والرؤية الاستراتيجية والعميقة التي لاترهق الامن بافكار حقوق الغير او تتشبث لتحقيقه بصيغ بالية لاتزال تثبت كل يوم عدم جدواها .

ان هذه النظرة البعيدة هي التي جعلت مصر تقوم بمبادراتها المتوالية منذ مبادرة القدس ، وتحسم بها مواقف كان لابد من حسمها . ويتعين ان يكون لاسرائيل نظرة مشابهة لمسالة الحكم الذاتي اساسا ضمانا لحركة السلام .